

الصَّلوات الإِفخارستِيَّة "المصالحة"

الأولى

1. **ك:** الرَّبُّ مَعَكُمْ. **ش:** وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.
ك: لِنَرْفَع قُلُوبَنَا إِلَى الْعُلَى. **ش:** إِنَّمَا لَدَى الرَّبِّ.
ك: لِنَشْكُرِ الرَّبَّ إِلَهُنَا. **ش:** ذَلِكَ حَقٌّ وَعَدْل.
إِنَّهُ لِحَقٍّ وَعَدْلٌ، وَاجِبٌ وَخَلَّاصِي * أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ،
أَيْتُهَا الرَّبُّ، الْآبُ الْقُدُّوسُ، إِلَهُ الْقَدِيرِ الْأَزَلِيِّ: *
إِنَّكَ لَا تَبْرَحُ تَدْعُونَا لِأَنْ نَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ وَأَنْ تَفِيضَ فِيْنَا، *
وَلِكُونِكَ غَنِيًّا بِالْمَرَاحِمِ، تَمْنَحُ غُفْرَانَكَ عَلَى الدَّوَامِ، *
وَتَدْعُو الْخَاطِئِينَ إِلَى الْإِتِّكَالِ / عَلَى عَفْوِكَ الْوَالِدِيِّ.
وَلَمَّا نَكُنْثَا عَهْدَكَ، لَمْ تُعْرِضْ عَنَّا وَلَمْ تَتْرُكْنَا، *
بَلْ عَقَدْتَ بَيْتَكَ وَبَيْنَ الْبَشَرِ، * بِقَادِينَا يَسُوعَ ابْنِكَ، *
عَهْدًا جَدِيدًا: / عَهْدَ مَحَبَّةٍ أَبَدِيٍّ يَتَرَعَّرِعُ.
وَفِي زَمَنِ التَّعَمَّةِ وَالْمُصَالِحَةِ هَذَا، *
نُثْنِمُ عَلَى شَعْبِكَ بِأَنْ يَسْئَلَكَ طَرِيقَ التَّوْبَةِ، *
وَاضِعًا رَجَاءَهُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، *
وَأَنْ يَتِمَكَّنَ، بِالْإِتِّكَالِ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ / مِنْ خِدْمَةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.
لِذَلِكَ - بَيْنَمَا يَأْخُذُنَا الْإِعْجَابُ، * نُشِيدُ بِقُدْرَةِ مَحَبَّتِكَ، *
وَإِذْ نُغْلِنُ فَرْحَتَنَا بِالْخَلَّاصِ +
نَنْضُمُ إِلَى جَوَقَاتِ الْمَوَاقِبِ السَّمَاوِيَّةِ قَائِلِينَ:
قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسُ الرَّبِّ إِلَهُ الصَّبَاوُوت...
2. **يسط الكاهن يديه ويقول:**
ك ر: حَقًّا إِنَّكَ لَقُدُّوسٌ يَا رَبُّ،
يَا مَنْ تَعْمَلُ، مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ،
عَلَى أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ قَدِيسًا كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ قُدُّوسٌ،
3. **يجمع كفيه ثم يسطهما على القرايين ويقول:**

ك ك: نَسْأَلُكَ فَانْظُرْ إِلَى قَرَابِينِ شَعْبِكَ،

وَأَفِضْ عَلَيْهَا قُوَّةَ رُوحِكَ،

يُجمع كَفِيه ويرسم إشارة الصليب على الخبز والكأس معاً وهو يقول:

كَي تَتَحَوَّلَ إِلَى جَسَدِ ✠ وَإِلَى دَم

يُجمع كَفِيه.

ابْنِكَ الْحَبِيبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

الَّذِي فِيهِ صِرْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَبْنَاءَكَ.

فَإِذْ كُنَّا سَائِرِينَ إِلَى الْهَلَاكِ، عَاجِزِينَ عَنِ الدُّنُوِّ مِنْكَ،

قَدْ أَحْبَبْتَنَا غَايَةَ الْمَحَبَّةِ:

حَتَّى إِنَّ ابْنَكَ، وَهُوَ الْبَارُّ الْوَاحِدُ، قَدْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ،

وَلَمْ يَأْنِفْ مِنْ أَنْ يُسَمَّرَ عَلَى حَشَبَةِ الصَّلِيبِ لِأَجْلِنَا.

لَكِنَّهُ، قَبْلَ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَيْهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،

عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ،

أَرَادَ أَنْ يَخْتَفِلَ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

4. فِي الْمَقَاطِعِ التَّالِيَةِ، يُتْلَى كَلَامُ الرَّبِّ بِتَأْنٍّ وَوُضُوحٍ، يَلْقَانِ بِهَذَا الْكَلَامِ.

وَيَيْنَمَا كَانَ مَعَهُمْ عَلَى الْعِشَاءِ،

يَتَنَاوَلُ الْخُبْزَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَذْبَحِ وَيَتَابِعُ قَائِلًا:

أَخَذَ خُبْزًا فَشَكَرَ وَبَارَكَ،

ثُمَّ كَسَرَهُ، وَنَاوَلَهُمْ قَائِلًا:

يَنْحَنِي قَلِيلًا

خُذُوا فَكُلُوا مِنْ هَذَا كُلُّكُمْ:

هَذَا هُوَ جَسَدِي

الَّذِي يُبَدَّلُ مِنْ أَجْلِكُمْ.

يعرض القربانة المقدسة على الشعب، ثم يضعها على الصينية ويسجد راکعاً.

5. ثُمَّ يَمْضِي قَائِلًا:

كَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ الْعَشَاءِ،
إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَنَّهُ سَيُصَالِحُ كُلَّ شَيْءٍ فِي ذَاتِهِ،
بِدَمِهِ الَّذِي سَرَّاقُ عَلَى الصَّلِيبِ،

يَتَنَاوَلُ الْكَأْسَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُهَا قَلِيلًا عَنِ الْمَذْبُوحِ وَيَتَابَعُ قَائِلًا:

أَخَذَ كَأْسًا مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ،
فَشَكَرَ وَبَارَكَ
وَتَنَاوَلَ تَلَامِيذُهُ قَائِلًا:

يَنْحَنِي قَلِيلًا

خُذُوا فَاشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ:
هَذِي هِيَ كَأْسُ دَمِي،
دَمِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الْأَبَدِيِّ
الَّذِي يُرَاقُ عَنْكُمْ وَعَنِ الْكَثِيرِينَ،
لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.
اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي.

يَعْرِضُ الْكَأْسَ عَلَى الشَّعْبِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى الصَّمَدَةِ وَيَسْجُدُ رَاكِعًا.

6. ثُمَّ يَقُولُ:

ك ر: هَذَا سِرُّ الْإِيمَانِ:

فِيهِتَفِ الشَّعْبُ مِنْ بَعْدِهِ:

إِنَّنَا نُبَشِّرُ بِمَوْتِكَ، وَنَعْتَرِفُ بِقِيَامَتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ، يَا رَبَّ.

أو:

كُلَّمَا أَكَلْنَا هَذَا الْخُبْزَ، وَشَرَبْنَا هَذِهِ الْكَأْسَ،

نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ، يَا رَبَّ.

أو:

يَا مُخَلِّصَ الْعَالَمِ، يَا مَنْ قَدَيْتَنَا بِصَلِيبِكَ وَقِيَامَتِكَ، خَلِّصْنَا.

7. يَبْسُطُ الْكَاهَنُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ:

ك ك: لِذَلِكَ، فِيمَا نَذْكُرُ ابْنَكَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ،

فَصَحَّنَا وَسَلَّامَنَا،
وَمُخْتَفِلُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
مُنْتَظِرِينَ حَيَّيْهُ السَّعِيدِ،
نُقَدِّمُ لَكَ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْأَمِينُ الرَّحِيمُ،
هَذَا الْقُرْبَانَ الَّذِي بِهِ تُصَالِحُ الْبَشَرَ مَعَكَ.
فَارْمُقْ بِعَيْنِ الْعَطْفِ، أَيُّهَا الْآبُ الرَّؤُوفُ،
مَنْ يَجْمَعُهُمْ إِلَيْكَ بِفَضْلِ ذَبِيحَةِ ابْنِكَ،
وَأَيِّدُهُمْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
حَتَّى إِذَا مَا اشْتَرَكُوا فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ وَالْكَأْسِ الْوَاحِدَةِ،
صَارُوا جَسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ،
الَّذِي بِهِ يُزُولُ كُلُّ انْقِسَامٍ.

ك 1: اللَّهُمَّ احْفَظْ أَفْكَارَنَا وَقُلُوبَنَا فِي شَرَكَةِ وَاحِدَةٍ

مَعَ خَبْرِنَا الْأَعْظَمَ الْبَابَا (...)، وَأُسْقِفِنَا (...) ¹

وَفِيمَا نَنْتَظِرُ مَحْيَا مَلَكُوتِكَ، كُنْ لَنَا عَوْنًا
حَتَّى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا نَمَثُلُ بَيْنَ يَدَيْكَ
قَدِّيسِينَ بَيْنَ الْقَدِّيسِينَ، فِي الدِّيَارِ السَّمَاوِيَّةِ:
مَعَ كُلِّيَّةِ الْقَدَّاسَةِ مَرْيَمَ الْبَثُولِ، وَالِدَةِ الْإِلَه،
وَالرُّسُلِ الطُّبَاوِيِّينَ وَجَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ،
وَإِخْوَتِنَا وَأَخَوَاتِنَا الْمَتَوَفَّيْنَ الَّذِينَ نَكْلُهُمْ إِلَى رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ.
فَعِنْدَيْدِ، وَسَطَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ، الْمُعْتَقَّةِ مِنْ فَسَادِ الْمَوْتِ،
نُنَشِّدُ لَكَ مُبْتَهِجِينَ نَشِيدَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ،
يَجْمَعُ كَفْيَهُ.
بِمَسِيحِكَ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ.

¹ يجوز أن تضاف أسماء الأساقفة المعاونين والمساعدين بحسب ما ورد في الأحكام العامة لكتاب القديس الروماني، رقم 149.

8. يأخذ الصينية مع القربانة المقدسة والكأس ويرفعهما، ويقول:

(ك ر) و (ك ك):

فَبِالْمَسِيحِ، وَمَعَ الْمَسِيحِ، وَفِي الْمَسِيحِ،
نَرْفَعُ إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْآبُ الْقَدِيرُ،
فِي وَحْدَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
كُلَّ إِكْرَامٍ وَمَجْدٍ، إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.

فيهتف الشعب:

آمِينَ.

ثم تتبع طقوس التناول ص 646 .